



قِصَّةُ نَبِيِّنَا

آدم

-عليه السلام-





خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

مِنْ طِينٍ،

وَعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ.



سَأَلَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ
عَنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَعَجَزَتْ،
وَقَالَ لِآدَمَ: {يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ}،
فَأَخْبَرَهُمْ آدَمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-
بِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ.



شَاهَدَ الْمَلَائِكَةُ عِلْمَ آدَمَ،
وَعَرَفُوا حَكْمَةَ اللَّهِ فِي خَلْقِ آدَمَ؛
فَعَظَّمُوهُ غَايَةَ التَّعْظِيمِ.



أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ
لِآدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -،

وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِبْلِيسُ،

وَكَانَ مِنَ الْجِنِّ،

وَكَانَ يُبْطِنُ الْكُفْرَ بِاللَّهِ،
وَالْحَسَدَ لِآدَمَ.



فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ،

{قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن

نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}.



طَرَدَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ (إِبْلِيسَ) مِنَ الْجَنَّةِ،
فَلَمَّا عَلِمَ إِبْلِيسُ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ النَّارَ،
سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ،
فَتَوَعَّدَ إِبْلِيسُ أَنْ يُضِلَّ ذُرِّيَّةَ آدَمَ
بِكُلِّ وَسِيلَةٍ،
وَيَحْتُثُّهُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛
لِيَكُونُوا مَعَهُ فِي النَّارِ.





أَعْطَى اللَّهُ آدَمَ نِعَمًا كَثِيرَةً؛

مِنْهَا أَنْ خَلَقَ مِنْ آدَمَ

زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ.



كَانَ آدَمُ وَحَوَّاءُ
يَعِيشَانِ فِي الْجَنَّةِ الْكَبِيرَةِ
وَالْمَلِيَّةِ بِالشَّجَارِ وَالْأَنْهَارِ
وَالنَّعْمِ الْكَثِيرَةِ.



وهذه الْجَنَّةُ

لَيْسَ فِيهَا

تَعَبٌ وَلَا جُوعٌ وَلَا حَزَنٌ؛

فَعَاشَا سَعِيدَيْنِ.



وَسَمَحَ اللَّهُ لَهُمَا
بِالْأَكْلِ مِنْ كُلِّ الْأَشْجَارِ
إِلَّا شَجَرَةً وَاحِدَةً،
قَالَ لَهُمَا:
{لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ}.



وَحَذَّرَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ
مِنَ الشَّيْطَانِ؛
لِأَنَّهُ عَدُوٌّ لَهُمَا.



بَقِيَ آدَمُ وَحَوَاءُ
فِي الْجَنَّةِ
فَرِحَيْنِ مَسْرُورَيْنِ.



لَمَّا رَأَى الشَّيْطَانُ

سَعَادَةَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ،

أَخَذَ يُوسْوِسُ لَهُمَا

بِالْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ.



وَلَمْ يَزَلْ

يُوسِسُ الشَّيْطَانُ لِآدَمَ،

وَيَقُولُ لَهُ:

«يَا آدَمُ، إِذَا أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ سَتُصْبِحُ

مَلَكًا أَوْ سَتَكُونُ مِنَ الْخَالِدِينَ»،

حَتَّى أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَةِ،

وَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا،

فَأَخَذَا يَسْتُرَانِهَا بِوَرِقِ الْجَنَّةِ!



وَنَدِمَ آدَمُ وَحَوَّاءُ

عَلَى مَا فَعَلَاهُ،

وَحَزِنَا كَثِيرًا وَاعْتَرَفَا بِذُنُوبِهِمَا،

وَتَابَا إِلَى اللَّهِ؛

فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا.



أَنْزَلَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ
مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ،

وَأَخْبَرَهُمَا بِأَنَّهُ
سَيُخْتَبِرُهُمَا وَذُرِّيَّتَهُمَا؛

فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا،
فَلَهُ الْجَنَّةُ،

وَمَنْ كَفَرَ وَكَذَّبَ،
فَلَهُ النَّارُ.





وَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَنَشَرَهُمْ وَجَعَلَهُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ.

المصدر: ينظر كتاب [قصص الأنبياء للعلامة عبد الرحمن السعدي،
قصة آدم، 15-21].





أسأل طفلي:

- لماذا سجد الملائكة لآدم عليه السلام؟
- لماذا رفض إبليس السجود لآدم عليه السلام؟
- بماذا توعد إبليس بني آدم؟
- ما الأمر الذي نهى الله عنه آدم؟
- لماذا يوسوس الشيطان للإنسان؟
- ماذا فعل آدم وحواء حين عصيا الله تعالى؟
- ماذا حدث بعد أن تاب الله على آدم وحواء؟





أحاور طفلي:

- ماذا تعرف عن الجنة؟
- ما الأعمال التي تدخلنا الجنة؟
- ماذا ستفعل إن أخطأت أو أذنبت؟
- كيف تحمي نفسك من وساوس الشيطان؟

